

بفضل هذا الصبر وهذا الجهاد الذي تألم كثيرون منكم فيه... بفضل هذا الجهاد نقف اليوم تحت سماء الوطن أحراراً.

سعادة

دردشة صباحية

♦ يكتبها الياس عشي

لغتنا العربية متهمة «بالعنصرية»، ويوقفها إلى جانب الرجل في صياغتها لقواعد الصرف والنحو، وثمة دليلان لهذا الاتهام: الدليل الأول: يتفق علماء الصرف والنحو على أن كل أسماء العلم المؤنثة ممنوعة من الصرف إلا ما جاء منها على صيغة «فعل» مثل: هند، فيجوز فيها المنع والصرف، فنقول: مررتُ بهند أو مررتُ بهند، بينما يتفقون على أن كل الأسماء المذكورة يمكن صرفها، باستثناء خمسة منها فقط. والدليل الثاني: يفرض علماء الصرف والنحو استعمال صيغة المذكر إذا دار الحديث عن ألف امرأة ومعهم رجل واحد فقط! نقول مثلاً: ألف امرأة ورجل واحد «وصلوا» إلى قاعة المؤتمرات. والواو هي علامة جمع الذكور!

نفايات عامل الدبلوماسية

■ الأمين سمير رفعت *

في بيتي الدمشقي، حيث أقطن أنا وزوجتي ضمن مجموعة كتل أبنية اصطنع على تسميتها أبنية القصر الجمهوري، تحيط بأرض خُفرت قبل ربع قرن ليُقام عليها مبنى جامع، ولكن المشروع قد توقف منذ ذلك الحين لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن... وبقي من هذا الجامع المُتَطرِّض قطعة الأرض الفارغة والناطور «أبو محمد» الذي يقوم بنطارة خمسين سيخاً من الحديد. يعيش في التخبئية التي حوته مع عائلته المؤلف من صبيان وبنات ولاحقاً أخفاد... أبو محمد الناطور احضر على مدى هذه السنوات قبيلة من الدجاجات والديكة يقاتن من لحمها وبيضها البلدي، أما الجيران فيفوقون كل صباح باكراً على صباح الديك الذي لا يعرف عبداً أو عطلة، حتى أنه لا يعرف توقيتاً شتوياً أو صيفياً... ووجد أبو محمد الناطور له وظيفة تشغل ساعات نهاره الفارغة، بأنه يقوم بفرض نفايات حاويتين تقبعان أمام تخبئتيه فيستفيد أيضاً من بعض القروش تأتيه من عملية الفرز. تلك العملية التي عجزت أو تقاعست لغاية في نفس يعقوب، محمية الحريري - السنورية - جنبلاط - سليمان عن ادائها فأغرقوا لبناننا الأخضر الجلو في بحور نفاياتهم... وتصرحاً بهم ضد سورية قائداً وجيشاً ألبياً وشعباً عزيزاً، إذ كلما دارت أسطوانة عامل الدبلوماسية في ملكة الرمال في شتم هذا البلد الكريم سورية، تحركت إبرة أسطوانتهم المشروخة في لبنان بالعبارات السخيفة نفسها التي ما زالت ملايين دولارات السفير الأميركي السابق في لبنان «فيلتمان» تفعل فعلها في تشويه صورة سورية رائدة المقاومة في العالم العربي. عبر سياسيين كسبة وإعلاميين كسبة يقدمون فواتيرهم في نهاية كل شهر.

أعود إلى الناطور أبو محمد الذي وجدت فيه أخيراً شيئاً كبيراً بينه وبين عامل دبلوماسية ملكة الرمال الذي ينش في حاوية نفاياته فلا يجد إلا النطاول على سوريانا، تاركاً مهمته الأساسية في ليمعة فضائح أمرائه المنتشرين في أسفحاق الدنيا يعيشون فساداً جنسياً في أميركا، حيث أذعت مجموعة نساء على أمير نطفي هناك بأنه اعتدى عليهن، وقد أوع هذا الأمير السجن، بينما أمير آخر ضابط مثلبساً بتهريب طنين من حبوب الكبتاغون في بيروت، وأودع السجن أيضاً قبل أن تحاول محمية الحريري - السنورية - جنبلاط - جعجع - سليمان إخراجها من هذه الورطة والتي قد يحاولون إصطاق هذه التهمة بحور سورية - إيران - المقاومة التي قد تكون دست في جيب دشداشة هذا الأمير طنين من المخدرات من دون أن يدرى.

وعلى سيرة الدشداشة فإني أستعير من صديقي ناصر قنديل رئيس تحرير صحيفة «البناء» بعض كلمات أوردتها في افتتاحية خصصتها لعامل الدبلوماسية في ملكة الرمال، هذا الطفل المعرجة عادل الجبير، يقول قنديل نقلاً عن صحيفة «اشطن بوست»: بأن الجبير: عاشق مناديل الجيب كان إذا سافر إلى الرياض يرتدي غترته وثوبه، ويضحك مع الأميركيين قائلاً:

إن السعوديين يجيئون ارتداء الشراشف البيضاء، وقالت الصحفية الأميركية أيضاً: المعروف عن الجبير أنه دائماً ما يتفخر بكونه لا يطبق اللباس الوطني السعودي، ولكنه و أعزب ومن الأعضاء المميزين لجماعة مهّي ميلانو في واشنطن، بينما وصفه رئيس اتحاد مكافحة التشهير اليهودي الأميركي إبراهيم فوكسمان، بأنه يفهم أميركا ويخبرك يوماً بما تريد أن تسمع. ولم تنس الصحفية الأميركية طبعاً أن الجبير ظل منذ مطلع التسعينيات على اتصال وثيق وتنسيق دائم مع الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية.

هنا لا بد وأن يرد في الذهن مخترع الوهايبه محمد عبد الوهاب، حفيد اليهودي «شولمان القرقوزي»، أي شولمان بائع البلطخ، الذي نرى أفعال أياديه السوداء تمتد على كامل تراب هلالنا السوري الضصيب لتصل إلى ليبيا واليمن... كما أنه لا بد وأن ترد إلى الذهن هذه المفارقة العجيبة في أن يحكم أرض النبوّة المحمدية ومسرى النبي ومهد المسيح عليهما السلام، أحفاد يهوه ومحمد عبد الوهاب ورحم الله الكاتب «ناصر السعيد» الذي ألف كتاباً عنوانه «تاريخ آل سعود»، أثبت فيه بالوثائق هذه المعلومات، لكن العسف السعودي المتمدّد في طول العالم العربي وعرضه استطاع أن يذرو «السعيد» ومؤلفه على رمال الربع الخالي في ملكة الرمال والنقط.

✽ المستشار الإعلامي بمجلس الشعب السوري

خمسة أقداح شاي يوميًا مناعة وتحسن المزاج

يخلص العلماء بتناول خمسة أقداح من الشاي يوميًا، لأنّ هذه الكمية منه مفيدة للصحة. نصح علماء مجلس الرعاية الصحية في هولندا مواطنيهم بتناول 3-5 أقداح من الشاي يوميًا لفائدة هذه الكمية في تحسين الصحة والمزاج. ويُعتبر الشاي من أكثر المشروبات انتشاراً في عدد كبير من الدول في آسيا وأوروبا، ومناطق أخرى من العالم.

واقترح المجلس تناول هذه الكمية من الشاي يوميًا، استناداً إلى نتائج الدراسات التي أجريت خلال السنوات العشر الأخيرة، وجميعها يؤكد على ضرورة تناول الشاي يوميًا.

جدير بالذكر أنّ 3-5 أقداح من الشاي يومياً تخفف ضغط الدم، وتخفف احتمال الإصابة بالجلطة الدماغية، والإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وتؤثر إيجابياً في مزاج الشخص. ويُشير العلماء إلى ضرورة تناول الشاي بنوعيه الأخضر والأسود، كما ينصحون بالسماع للطفل بنسب الشاي بعد بلوغه الثالثة من العمر. مجلس الرعاية الصحية في هولندا - منظمة علمية مستقلة تقدم المشورة للبرلمان الهولندي.



طفلة برأسين في بنغلادش.. ماذا لو فكراً بالعكس؟



شهدت بنغلادش ولادة فريدة من نوعها، حيث قامت امرأة، بعد عملية ولادة قيصرية، بوضع طفلة برأسين ليل أمس الخميس. وتعالج الطفلة التي ولدت برأسين وجسد واحد، في أحد أكبر مشافي «خكا»، بحسب ما أفاد مسؤولون. وحول ردة فعله الأولى أمام مشهد طفله، قال والدها ميا جمال، إنه «ضد للهولة الأولى، فلدنيا رأسان كاملا النور، وهي تتناول الطعام من فمين اثنتين، وتننفس من أنفها في آن معا.. وأضاف والد الطفلة: «أحمد الله على أنها وأمها بخير».

وقد أوضحت الفحوصات الطبية أنّ الطفلة لديها مجموعة واحدة فقط من الأعضاء الحوية، وباستثناء أنّ لديها رأسين اثنتين، فباقي جسدها هو جسد طفلة طبيعية.

ويشير الخبراء إلى أنّ هذه الحالة شديدة الندرة، حيث لا تتكرر إلا مرة كل خمسين ألف أو مئة ألف ولادة، مؤكداً أنّ 60% من هذه الحالات تتوفى بعد فترة قصيرة من الولادة.

.. ساحر

يفرس مسماراً في يده خطاً

اخترق مسمار طويل يد ساحر عن طريق الخطأ أثناء تأديته لخدمة أمام الجمهور، مما أدى إلى نقله إلى المستشفى. كان لدى والاس يؤدي عرضاً في مسرح أوتش وان، بمنطقة ويست هام بالقرب من لندن الأسبوع الماضي، عندما حاول أن يؤدي خدمة يقوم فيها باستبدال مسمار طويل بارز من قطعة خشبية داخل حقيبة مع ثلاثة أشياء كانت موضوعة في ثلاث حقائب أخرى. ودعا الساحر أحد المتواجدين في صفوف الجمهور لكي يختار الحقيبة التي سيضربها بيده. ولكن الساحر ضرب بيده الحقيبة الخاطئة التي تحتوي على المسمار الأمر الذي أدى إلى اختراق المسمار لراحة يده. وقال الساحر والاس: « شعرت بالألم الشديد عندما اخترق المسمار يدي، لقد كان ذلك كابوساً سيئاً. وعندما أخبرت الجمهور بأنني ارتكبت خطأ»، وأضاف والاس «كان الجميع ينظر إليّ برعب وانفجر أحد المشاهدين من الجحوم أن يلتفتوا الصور ليدي».

ويعد أن نُقل الساحر إلى المستشفى لاستخراج المسمار، بقي المسمار في يده لأكثر من 30 ساعة، ولكن فريق الأطباء تمكن من استخراج المسمار في نهاية المطاف، بحسب صحيفة «ميرور» البريطانية.

أذن فان غوغ تعود للحياة..

ويتمكنها سماعك



المقطوعة، تطابق حجمها الدقيق وشكلها الأصلي. وتتكوّن هذه الأذن من غضاريف صنعت بواسطة أنسجة هندسية، وقادرة على سماع الأصوات من خلال نظام ميكروفون، بفضل معالج الكمبيوتر. ووفقاً لاستريب، عندما يتحدّث أحدهم عبر الميكروفون «يتمّ إيفصال الصوت المُدخل إلى معالج الكمبيوتر، وذلك باستخدام برنامج حاسوبي لتوليد نبضات عصبية تحاكي الإشارات العصبية للصوت الحقيقي، في تقليد للأصوات المسجّلة من قطب مُدرج في العصب السمعي».

يُذكر أنّ فان غوغ كان يعاني من نوبات متكررة من المرض العقلي، فوجد حولها نظريات عدّة، وإثناء إحدى هذه الحوادث الشهيرة، يُعتقد أنه قطع جزءاً من أذنه اليمنى.

تُعرض نسخة مطابقة لأنّ الفنان الانطباعي الراحل، فنستت فان غوغ المقطوعة، في متحف رونالد فيلدمان في مناهتن، بولاية نيويورك، بفضل جهود الفنان ديموت ستريب المتخصص بالأعمال الفنية باستخدام الحمض النووي، وبحسب صحيفة «انديبندنت» البريطانية، فإن بوسع هذه الأذن أن تسمع. لا يبدو أنّ هناك اتفاقاً حول ما حدث لأنّ فان غوغ بالفعل، فهل قطعها في سبيل فتاة ليل؟ هل قام الفنان بول غوغان بقطعها؟ أم هل قطعها غوغ وأعطاهم لهذا الأخير؟ ربما لن نعرف الإجابة أبداً. ما نعرفه الآن هو الشكل الذي بدت عليه هذه الأذن المشكوك في مصيرها، حيث استخدم الفنان ستريب الحمض النووي لتحديد ابن شقيق الرسام الهولندي، ليوي فان غوغ، ورسوماته الذاتية، وتقنية التصوير بواسطة الحاسوب، لإنتاج نسخة طبق الأصل من الأذن

آخر الكلام

ماذا يقول المغتربون السوريون؟

نحن والمقاومة وجمهورها

شراكة دم ومصير

♦ تامر يوسف بلبيسي *

منذ ثلاثين عاماً يوم وقع الاحتلال «الإسرائيلي» على بيروت، وبين سورية، شعباً وجيشاً وقيادة والمقاومة شعباً ومقاتلين وقيادة، شراكة دم ومصير.

في الثمانينيات قرّرت القيادة السورية تقديم عمليات إعمار لدعم صمود اللبنانيين لتشجيع مشروع مقاومتهم، فأعلنت عن حملة تبرّع أقبل عليها السوريون يضعون مذكراتهم وتبيع النسوة مصاغها ويفعلون ما فعلوه أيام الثورة الجزائرية وانطلاق المقاومة الفلسطينية، وكانت الجسور والطرق التي عبرت الليطاني بعدما دُمّر الاحتلال جسوراً وطرقاً.

وفي التسعينيات بعد حرب عناقيد الغضب قرّرت سورية المساهمة في إعمار ما دمره العدوان «الإسرائيلي»، فكانت ليلدة قانا، حيث المجزرة «الإسرائيلية»، المشهودة وجوارها، رعاية السوريين لإعمار تلك البلدات والقري.

تحقق الانتصار للمقاومة في العام 2000 وخرج سيد المقاومة يقول لولا سورية لما كان هذا النصر، وقامت الدنيا ولم تقعد من أعداء سورية وأعداء المقاومة.

قرّر «الإسرائيليون» الانتقام من النصر فشتموا حربهم التدميرية لسحق المقاومة في العام 2006 وكان صمود المقاومة، رغم الدمار الهائل والجرائم الوحشية ونزوح مئات الآلاف اللبنانيين خارج بيوتهم، ففتحت سورية حدودها وفتح السوريون بيوتهم ونزل اللبنانيون من جمهور المقاومة وأهلها أخوة أجزاء في بيوت أخوتهم السوريين يتقاسمون معهم لقمة الخبز وغرف النوم، وقد أخلّى العديد من السوريين بيوتهم وقدموها

لأخوتهم اللبنانيين، وأقاموا حتى نهاية العدوان في قراهم الجبلية أو نزلوا ضيوفاً على أقاربهم تعبيرا عن شراكة الدم والمصير. ونظم السوريون حملات الدعم الأهلي للمقاومة وجمهورها بصورة تدعو إلى الفخر، حيث صارت المطاعم والمخابز تتباهى بالإعلان عن تقديم ما لديها مجاناً للبنانيين النازحين، وصار الأطباء يخصصون يوماً مجانياً في عياداتهم لإشقائهم اللبنانيين في ظروف الحرب، وصارت البيوت والقلوب، كما المصير، شراكة.

انتصرت المقاومة وقالت «إسرائيل» إنّ الصواريخ التي استهدفتها صنعت في سورية، ولم تنكر سورية ذلك ولا تباهت به، فقال سيد المقاومة مجدداً لولا سورية لما كان هذا النصر.

عرف السوريون لاحقاً أنّ ضباطاً وجنوداً من جيشهم الباسل قد قوضوا شهداء وهم ينقلون الصواريخ للمقاومة في شراكة الدم والمصير، فشعروا بالفخر أكثر.

عندما بدأت الأزمة في سورية وتحوّلت حرباً عليها، واجتمعت عشرات الدول لدعم خرابها، وقفت المقاومة بلا تردّد مع سورية، وعندما بدأ توريد الإرهابيين وتجميعهم من أنحاء الدنيا بعشرات الآلاف لقتال سورية خرج سيد المقاومة، معلناً أنّ المطلوب كسر سورية، وأنّ سورية ظهر المقاومة وسندها، والمقاومة لن تسمح بكسر ظهرها.

لم يُخف أعداء سورية أنّ جوهر استهدافهم ينطلق من الخيار المقاوم الذي تشهره سورية بوجه الاحتلال والعدوان، ولم تُخف سورية تمسكها بهذا الخيار، مهما كان الثمن، ولم تُخف المقاومة وقوفها مع سورية، مهما كانت التبعات.

عندما تصاعد الخطر الإرهابي في الحرب واتخذ الحدود بين سورية ولبنان مقراً له، أعلنت المقاومة دخول الحرب، وهو دخول عبّر عن نفسه من يومها بالدم الذي بذله رجال الله في الميدان دفاعاً عن سورية وخياراتها التي تشكل في النهاية خيار المقاومة، وبدأ سجل الشهداء يسجل شراكة تتعمّق بين الجيش السوري والمقاومة، شراكة بدأت ترعب العدو «الإسرائيلي» من مستقبل هذا التشارك القتالي الأول من نوعه بين جيش نظامي وحركة مقاومة، معتبراً أنّ هذا مصدر الخطر الآتي على «إسرائيل».

خلال سنوات المحنة تعرّضت المقاومة وجمهورها للعديد من عمليات الاستهداف، كما تعرّض السوريون، ويتواصل التشارك في ضريبة الدم الواحدة حتى يتحقّق النصر الواحد.

الوفاء المتبادل بين المقاومة وسورية جعل نصر المقاومة نصراً لسورية، وسيجعل نصر سورية نصراً للمقاومة.

يبرز اليوم المقاومون وأسرهم دماً عزيزاً في ضاحية بيروت الجنوبية، بفعل جنون المشروع الانتحاري للإرهاب الذي يهزم في سورية بشراكة الجيش السوري والمقاومة والحلفاء ويتمسك المقاومون وأهلهم بخياراتهم ويواصلون الحرب بحسم وحزم.

لا يملك السوريون، مغتربين ومقيمين، إلا أن يتوجّهوا بالتحية والإكبار للمقاومة وجمهورها وقادتها، مؤكداً شراكة الدم والمصير.

✽ مغترب عربي سوري في الكويت

رئيس مجلس إدارة قناة «زونيا» الفضائية

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
ماتف 1. 2 -748920 01
فاكس 01-748923

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول:

رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير: نظام مارديني

أحمد طيّب - إنعام خروبي

المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البسائر

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958